سرُّ المدينة المفقودة

في ليلةٍ هادئةٍ تحت ضوء القمر، كان "آدم" يتجوَّل في الغابة المظلمة بحثًا عن المغامرة. لم يكن يعلم أن هذه الليلة ستغيِّر حياته للأبد.

بينما كان يمشي بين الأشجار العملاقة، لمح ضوءًا خافتًا ينبعث من بين الصخور. اقترب بحذر ليكتشف كهفًا غامضًا تتدلى على مدخله نقوشٌ قديمة بلغةٍ لم يرَ مثلها من قبل. تملَّكه الفضول، فدخل الكهف ببطء، وإذا به يجد سُلَّمًا حجريًّا يقود إلى أعماق الأرض.

بعد دقائق من النزول، وصل إلى بوابةٍ ذهبية ضخمة، نُحِتَت عليها رموزٌ غامضة. ما إن لمسها حتى انفتح الباب تلقائيًّا، ليكشف عن مدينةٍ تحت الأرض لم تطأها قدم إنسان منذ قرون. كانت الأبنية مُرصَّعة بالجواهر، والشوارع تتلألأ تحت ضوء كراتٍ مضيئةٍ معلَّقة في الهواء بلا أي مصدر طاقةٍ واضح.

وسط دهشته، اقترب منه رجلٌ عجوز ذو لحيةٍ بيضاء وعينين تشعان بالحكمة. قال له بصوتٍ هادئ: "لقد كُنتَ المختار. المدينة كانت تنتظر شخصًا نقي القلب ليعيد إليها الحياة."

لم يفهم آدم ما يعنيه العجوز، لكنه شعر فجأة بطاقةٍ غريبة تتدفق في جسده. رأى التماثيل حوله تبدأ في التحرك، والأشجار اليابسة تعود إلى الحياة، وكأن المكان قد استيقظ من سباتٍ طويل.

قال العجوز: "هذه المدينة كانت مأهولة منذ آلاف السنين، لكنها أُغلقت عندما فقد أهلها إيمانهم بالسحر. أنت من يستطيع إعادة التوازن إليها."

لم يكن أمام آدم خيارٌ سوى قبول هذا المصير الغامض. وبينما كان يستكشف قدراته الجديدة، أدرك أنه قد أصبح جزءًا من سرٍّ أعظم مما تخيَّل، سرُّ المدينة المفقودة التي لم يعلم أحدٌ بوجودها حتى الآن